

بين

الحرب والكرهية

قصّة



كتاب إلكتروني
خديجة عقبة

Sadjed
ساجد للنشر والتوزيع





دار تحفة للنشر الإلكتروني

كتاب إلكتروني

بين الحب و الكراهية

خديجة عقبة



tohfapublishhouse@gmail.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الطبعة الأولى 1442 هـ 2020 م
الإيداع القانوني: السداسي 2020/02
ردمك: (ISBN)(978-9931-810-15-5)

اسم العمل: بين الحب والكراهية
اسم المؤلف: هويدة عقبة

مدير النشر: صيام يمينة حرم برحاييل
تصميم الغلاف: الشافعي أحمد ملكي
تنسيق داخلي: فريق دار ساجد للنشر
صفحة البار على موقع الفيسبوك:

FACEBOOK.COM/SADJED.EDITION
SAJEDEDITION@GMAIL.COM الموقع الإلكتروني:

الهاتف/الفاكس: 0541389203/033554911

الناشر: دار ساجد للنشر والتوزيع



جميع حقوق النشر الورقي والإلكتروني والمرئي والمسموع محفوظة للناشر وغير مسموح بتداول هذا الكتاب بالقص أو النسخ أو التعديل إلا بإذن من الناشر

دار تحفة للنشر الإلكتروني

خديجة عقبة



بين الحب والكراهية

كتاب إلكتروني

قصة



إهداء

إلى تلك الأخت التي كانت مصدر
الإلهام لي والتي زرعت في الأمل
والإصرار على النجاح، والتي شجعتني
لكي أصبح على ما أنا عليه الآن
أهدى لك كل هذه الكلمات وأنا
كلني فخر كونى أختا لك.

الكاتبة / خديجة عقبه

ليزا: فتاة في ريعان الشباب تبلغ من العمر عشرين سنة، كانت تعيش حياة تعيسة بسبب خلافات أمها مع أبيها التي لم تكن تنتهي على الدوام . لا طالما شعرت بالغيرة من صديقاتها لأنهن كن يعشن حياة سعيدة مع أهلهن دون مشاكل أو هموم. عكسها هي التي كانت تنام على صراخ أمها التي لا طالما كرهت عيشتها مع أبيها بسبب معاملته القاسية. كان والد ليزا يشارك في لعب القمار، وكثيرا ما يعود إلى البيت في وقت متأخر. ولم يكن يعود يوما لبيته إلا وهو منتشي من الخمرة سكران ثمل. يدخل على ابنته و زوجته وهو يتخبط كالمجنون ويبدأ في شتمهن وضرهن وجرحهن بكلامه البذيء القاسي. أصبحت ليزا تكره هذه الحياة البائسة، وفي كثيرا من الاوقات كانت تغضب من

أمها، وتلقي كل اللوم عليها وهي تقول لها لماذا تزوجت من هذا الرجل يا أمي؟ لو أنك لم تتزوجي منه لما كنا عشنا هذه الحياة البئيسة، ولما عانين من كل هذه المشاكل. وهذه الكلمات كانت تزيد في معاناة الأم وتحطمها أكثر مما هي عليه، حتى أنها فكرت في الانتحار أكثر من مرة، لكن مكان يمنعها هو حبه الكبير لابنتها ليزا. لم تكن قادرة على تركها وحيدة تعاني وتقاسي مع هذا الأب المتعجرف الذي لا يعرف الرحمة إلى قلبه سبيلا.

مرت أيام وشهور عديدة ولم يتغير شيء في حياة ليزا، بل كانت تسوء أكثر فأكثر حتى أنها أصبحت تكره الذهاب للجامعة وملاقة صديقاتها. لم تعد حتى تحب الاتصال معهن وفي أحد الأيام سافر والدها وعندما عاد من سفره دخل عليها

غرفتها والابتسامة تزين وجهه، استغربت ليزا من ذلك التصرف غير المعتاد منه وقالت في نفسها يا إلهي أبي بيتسم ولأول مرة في حياته شيء غريب حقا! ولم تكن المفاجأة هناء فقط بل كانت المفاجأة الكبيرة عندما قام بضمها بقوة وهو يقول: ابنتي الحبيبة كم اشتقت إليك يا عزيزتي. تأثرت ليزا كثيرا من هذه المعاملة اللطيفة فهي لم تعدت عليها منه، مع أنها لا طالما حلمت بها وتمنتها. وها هو ذا حلمها يتحقق اليوم، لكن برغم من ذلك لم تستطع الشعور بحنان الأب الذي تبحث عنه.

وبعد العناق الكبير من الأب المخادع ها هو ذا يصددها بخبر نزل عليها كالصاعقة! وهو زوجها من شاب يبلغ من العمر خمسة وعشرون سنة.

اخبرها بكل برودة أعصاب ابنتي الغالية: أنا أوقعت نفسي في ورطة كبيرة لقد تداينت مبلغا كبيرا من المال من أحد الاشخاص الذين أعرفهم ومنذ أيام قليلة طلب مني ارجاع المال الذي اقترضته منه لكن للأسف لم استطع جمع المال حتى الآن وعندما اخبرته لم يصدقني بل هددني بسجني اذا لم ارجع له ماله وبدأ في البكاء أمام ابنته ودموع التماسيح تنزل من عيونه. حزنت البنت البريئة على والدها وبدأت تواسيه بكلماتها الرقيقة وتمسح الدموع المنهمرة عن وجهه بلمساتها الحنونة، وهي تقول له : لا تقلق يا أبتى فلكل مشكلة حل وبالتأكيد سنجد حلا لمشكلتك هذه ابتسم الاب وقال نعم يا ابنتي الحبيبة أنت محقة فكل مشاكل هذه الحياة لها حلول وأنا عندي حل مناسب لهذه المشكلة. عندها

قفزت ليزا من الفرحة وقالت حقا يا أبي وما هو
أجاب الأب: الزواج استغربت ليزا وقالت: ماذا
تقصد يا أبي هل ستتزوج؟ ضحك الأب ضحكة شر
وأجاب: لا يا صغيرتي ليس أنا من سيتزوج بل أنت،
فزعت البنت المسكينة و بدأت ترتجف وكأنها في
ليلة من ليالي الشتاء الباردة، وقالت والدموع
تندرف من عيونها: لكن يا أبي لما تريد تزوجي بهذه
الطريقة؟ أنا لست سلعة تباع وتشتري، أنا إنسانة
من لحم ودم، ولي مشاعر واحساس.

ألم تكتف من تعذيبي، ومعاملي بقسوة، وحرماني
من حنان الاب وعطفه والآن تريد ختم كل هذا
ببيعي وتسديد ديونك . هل أنا رخيصة عندك لهذه
الدرجة يا أبي كيف لك أن تكون عديم الرحمة
انزعج والدها من ردت فعلها وكلماتها، فقام

بصفعها ودفعها على الارض، وهو يقول: ستتزوجين
شئت هذا أم أبيت وأقسم لك لو نطقت بحرف
واحد بعد الآن سوف أمحي وجودك من الحياة.
والآن انهضي واغسلي وجهك، لأنهم سيأتون
لخطبتك بعد ساعات قليلة من الآن، واياك ان
تتصرفي أي تصرف يهدم كل ما خطت له. غادر
وهو يقول: سوف أخبر والدتك الآن وبين ما كانت
الأم تحضر الغداء في المطبخ دخل عليها زوجها
ليصدمها بقراره الذي اتخذه بشأن ابنتهما. حزنت
الأم كثيرا وحاولت اقناعه بتغيير رأيه لكن دون
جدوى.

ماهي إلا لحظات حتى وصل الشاب نسيم والداه الي
بيت عائلة ليزا وبعدها أتموا طقوس الخطبة
واتفقوا على موعد الزفاف وبعد شهرين من الوقت

اقامت العائلتان حفلا بهيجا لزواجهما، وبينما كان الجميع منشغلين بالاحتفال في هذا الوقت كانت ليزا تخطط للهرب معا شاب كان يدرس معها في نفس الجامعة ولم تكن مساعدته لها لغرض أو لنية سيئة، بل كان كل ما يهم هو انقاذ زميلته من هذا الوحل الذي اغرقها والدها فيه، لكن لسوء الحظ لم ينجح الامر فبينما كانوا يستعدون للهرب رأهم صديق العريس وسمع حديثهم وذهب على الفور واخبر صديقه بما يحدث من ورائه. انزعج نسيم كثيرا من تصرف ليزا وذهب للبحث عنها ومن حسن الحظ رآها وهي تصعد لغرفتها فتبعها وعندما أرادت اغلاق الباب من أجل أن تغير ملابسها، اندهشت بنسيم وهو يدفع الباب بقوة، فزعت من رؤيته، ولم تعد تعرف ماذا تقول

وشعرت بالخوف منه خاصة عندما اغلاق الباب وبدأ يقترب منها وهو يقول لها: هل ظننت أن الهرب مني سيكون سهلاً أيتها الخائنة وقام بصفعها وبدأ يصرخ في وجهها ، وشتمها بكلمات جارحة أسوأ مما كانت تسمعه من والدها من قبل. لم تتمالك نفسها فانفجرت بالبكاء وهي تقول له: لقد وعدتني في ليلة خطبتي أنك لن تقوم بأذيتي او بجرح مشاعري بأي شكل من الأشكال. عندها أمسك بيدها بقوة وقال انسي كل ما قلته لك من قبل لأنكي لا تستحقين تلك المعاملة الجيدة التي كنت سأعاملك بها، فأنت لست سوى فتاة خائنة ورخيصة وأنا اقسم لك بأنك ستدفعين ثمن خيانتك غالياً وجهزي نفسك لأننا سنغادر هذا البلد الآن. وفي هذه الاثناء كان صديقها ينتظرها بفارغ الصبر حتى يخلصها من

هذه الحياة التعيسة. ولما وصله خبر رحيلها معا زوجها لم يستطيع تصديق الخبرة واستغرب حتى انه فكر باللحاق بيها، لولا أن والدتها منعتة وطلبت منه الرحيل ونسيان الامر .

حزن عمر كثيرا لأنه لم يستطع مساعدة اقرب صديقة له. أما ليزا التي كانت متجهة لبيتها وحياتها الجديدة لم تتوقف عن البكاء طول الطريق وبعد سفر طويل، ها هي ذي قد وصلت اخيرا لسجنها الجديد، نزل زوجها أولا وطلب منها النزول لكنها رفضت ذلك وهذا التصرف ازعجه فقام بتنزيلها بالقوة وقال لها: إياك ومعاندتي مرة أخرى تصرفاتك الطفولية تفقدني صوابي، إياك أن تعيدني مرة أخرى وإلا سترين مني ما لا يعجبك. عندها صرخت في وجهه بأعلى صوتها وهي تقول لا

تظن أنني خائفة منك أو أنني أخشى من تهديدك وأعلم أنني سأهرب من سجنك هذا مهما حاولت منعي من ذلك. قال نسيم نعم لتعودي لأحضان حبيبك الذي فشل في تهريبك، وأخذك بعيد عني عندها شعرت ليزا بغضب شديد ولم تستطع أن تملك نفسها فقامت بصفعه بقوة حتى جرحت وجهه بالخاتم الذي كانت تضعه في اصبع يدها. مسح نسيم الدماء التي كانت تسيل على خده، وتقدم من ليزا وهو يبتسم ويقول: لقد تعادلنا الآن لقد ردت لي الصفحة لكن أنا أعدك بأنه لن يتوقف الأمر هنا، وستندمين على كل هذا.

مرت أيام عديد وكان كل يوم يمر على ليزا يكون أطول وأسوأ من الذي قبله. وكل ما حاولت الاندماج مع حياتها الجديدة كانت تفشل، وبرغم

من كل هذه المعاناة هناك ما يجعلها تتأمل وتصابر على ماهي عليه و هو معاملة نسيم معها فبالرغم من عصبيته القاتلة ومزاجه المتقلب، إلا انه لم يجبرها على معاشرته و حتى الاقتراب منه. حتى انهما كانا ينامان كل واحد في غرفة لوحده، وهذا التصرف اعجب ليذا كثيرا لأنها لم تكن تظن أنه سيحترم رغبتها ويراع مشاعرها، لكن برغم من ذلك لم يمر عليهم يوم دون شجار حتى أن ليذا اصبحت معتادة عليه.

وبعد ما كانت تخاف صوته المرتفع على الدوام و عصبيته المخيفة فجأة باتت عاشقة وشبه مدمنة لتلك العصبية ولذلك المزاج العفن، واليوم الذي يمر عليها دون جدال أو مشاجرة معه يكون أسوأ يوم في حياتها وفي كثير من الأوقات

تتعهد اغضابه. مرت أيام وشهور بدأت علاقة ليزا ونسيم تتحسن شيئاً فشيئاً، من الاسواء إلى الأقل سوء إلى الأحسن وتحولت الكراهية التي كانت بينهم لحب كبير لا يوصف بالكلام، أصبحت ليزا متعلقة بنسيم كثيراً ولم تعد تستطيع العيش من دونه، ولا الاستغناء عن حبه وحنانه وعاطفيته التي تشعل في قلبها لوعة الحب التي ما كانت تستطيع مقاومتها فعندما تكون بين يديه تشعر وكأنها طفلة صغيرة ولدت من جديد، لم تكن تستطيع وصف ما تشعر به وكيف لها وصفه وهي لم تعتد هذه المعاملة الطيبة وهذا الحب المتوهج وهذا الاهتمام الرقيق الذي يغازل مشاعرها بهذه الطريقة، حتى من والدها ما ظنت في يوم من الأيام ان هذا الزواج

سيغير حياتها ويجعلها تعيش في جنة بعد أن كانت تعيش في عذاب وحزن ويأس مع أهلها.

وفي أحد الأيام طلب نسيم من مدير أعماله في المزرعة البحث له عن عامل جديد، لأجل مساعدتهم في أعمال المزرعة، لم يمر وقت طويل حتى وجد السيد بيتر مدير اعمال نسيم العامل الذي كان يبحث عنه، كان شابا وسيما وقويا ومجتهدا في عمله. وهذا ما جعل السيد بيتر يعجب به اتفق السيد بيتر معه على كل ما يخص العمل وطلب منه القدوم للمزرعة من أجل التعرف على مديره نسيم والاتفاق معه على الأجرة التي سيتقاضاها كل شهر على عمله. وافق الشاب وذهب مع السيد بيتر وتعرف على نسيم وتم الاتفاق على كل ما يتعلق بالعمل، وطلب منه

الحضور لمنزله من أجل استكمال حديثهم والتعرف على زوجته وافق الشاب وقال: هذا شرف لي. وبعد ساعة وصل العامل الجديد لمنزل مديره رحب نسيم به وعزمه على الغداء، جلس الجميع على المائدة وبعض لحظات التحقت بهم ليذا وعندما رآه زوجها أمسك يدها بكل حب وهو يقول تعالي يا حبيبتي سوف اعرفك على العامل الجديد إنه حق شاب لطيف ومحبوب تحمست ليذا وقالت حسنا اين هورد نسيم انه ينتظرنا في غرفة الجلوس على مائدة الطعام.

دخلت ليذا وزوجها، وفي هذا الوقت سمع العامل صوت ليذا وزوجها عندها التفت ورائه من أجل إلقاء التحية عليهما وهنا كانت المفاجأة انصدمت ليذا كثير عندما رآته لم تكن تتوقع أن

هذا العامل الجديد هو صديقها عمر، الشاب الذي كانت تنوي الهرب معه ليلة عرسها ارتبكت ولم تعد تعرف ماذا تقول أما عمر فلم يتفاجأ، لأنه كان يعلم بأن نسيم زوجها ولم يقبل عرض العمل بهدف أن يعمل عنده غنما كان له هدف اخر وهو اخذ ليزا من سجنه الذي لم يقدر على إنقاذها منه من قبل، لم يكن يعرف أنها لم تعد تفكر في الهرب من سجن زوجها وأنها تأقلمت مع حياتها الجديدة وصارت تحب زوجها، ولم تعد تستطيع الاستغناء عنه وظهوره في حياتها الآن سيوقعها في مشاكل هي في غناء عنها أمسك عمر يد ليزا وقبلها وهو يقول تشرفت بمعرفتك يا سيدتي وتظاهر بعدم معرفتها وهذا ما زد ليزا قلق وارتباك حتى أنها لم تستطع الرد عليه. بل غادرت فورا لغرفتها وبدأت تبكي

وتقول لماذا يا عمر لما أتيت الآن وما الذي يدور في عقلك. تفاجأ نسيم جدا من تصرف ليزا الغريب مع عمر وشعر بالخجل منه فاعتذر منه وقال إن زوجتي غريبة الأطوار وأحيانا تتصرف تصرفات أنا نفسي لا افهمها، لكنها طيبة القلب وحنونة ارجو منك قبول اعتذاري رد عمر: لالا لا عليك أنا لست منزعجا منها فهي لم تفعل ما يزعجني والان عن إذنك يا سيدي علي الذهاب الآن، تشرفت بمعرفتك وبمعرفة زوجتك فلتبلغها تحياتي. وبعد مغادرة عمر صعد نسيم فورا لغرفة ليزا وطلب منها ان تفسر له ما حدث قبل قليل، ولما تصرفت بهذه الطريقة المحرجة؟ عندها رمت نفسها في احضانه وضمته بكل قوة وهي تقول عدني أنك لن تتخلي عني مهم حدث ولا لأي سبب كان. استغرب نسيم

وقال لكن لما تقولين هذا الكلام انت تعلمين جيدا انه لا يمكن ان اتخلى عنك، فأنت كل حياتي أنت الحاضر والماضي والمستقبل. كان يقول هذه الكلمات وهو يضمها بكل حب وحنان، حتى أنها كادت تخبره عن هوية عمر، لكن قالت في نفسها: لا ليس الآن يجب أن اعرف أولاً الأسباب الحقيقية وراء مجيئك يا عمر اتمنى الا يكون ما في بالي هو السبب.

وفي صباح اليوم الموالي ذهبت ليزا لمكان عمل صديقها عمر وعندما رآها شعر بسعادة، وقام بضمها لكن ليزا قامت بدفعه وقالت كيف لك أن تفعل هذا يا عمر؟ أنسيت أني امرأة متزوجة اندهش عمر من كلامها وقال لها: لكن يا ليزا أأنت أنا أقرب صديق لك، فمن الطبيعي ان يحدث هذا

ما الغريب في الأمر أجيبى هيا أجيبى. ردت عليه ليزا في نبرة قوية قائلة: نعم لكن هذا أصبح من الماضي وأنا الآن فتاة متزوجة وأحب زوجي ولا أريد أن اخسره لأي سبب كان. ارجوك اخبرني ما الذي جاء بك الي هذه المزرعة أليس هناك مكان للعمل غير هذه المزرعة مزرعة زوجي نسيم، أو أن هدفك ليس العمل. أجب عمر نعم أنت محقة ليس العمل هو هدي في بل أنت. قالت ليزا: لكن ماذا تقصد. هل تظن أنني ما زلت أفكر في الهرب من زوجي لا لا أنت مخطئ يا عمر، أنا اخبرتك أنني أحب زوجي ولن اتخلى عنه ابداً وارجوك إذا كان لك خاطر لصداقتنا اذهب وعد من حيث أتيت لا أريد مشاكل مع نسيم. ارجوك اذهب يا عمر اذا تعرف عليك نسيم اقسم انه سيقتلك ويقتلني أنا

أيضا إنه غيور و عصبى ومجنون وقد يفعل أي شيء اذا علم أنك تكذب عليه.

ابتسم عمر من كلام ليزا، وقال: يا إلهي صحيح أن هذه الحياة غريبة جدا. من كان يظن أنك ستحبين هذا الوحش القاسي بهذه الطريقة الجنونية، لكن اعذريني ليزا فأنا لن اراجع عن ما في بالي ولن أرحل من هنا بدونك كوني متأكدة من ذلك والآن هيا عودي لبيت زوجك قبل أن يكشف اين أنت ومع من تختلين. لم تصدق ليزا ما يحدث وتربط لسانها واصبحت عاجزة تماما عن الكلام. فهي لم تكن تتوقع هذا الرد من عمر، ولم تظن يوم ان حب الصداقة سيتحول لي جنون وهوس. عادت لبيتها وهي في حيرة كبيرة من أمرها ما عساها أن تفعل الآن هل تخبر زوجها وينتهي كل شيء أم

أنها تخفي عليه الأمر وتسكت ، وتترك الامر للأيام
فهي لا تريد ان تخسر صديقها ومن جهة اخرى لا
تريد ان تخسر زوجها تشئت أفكارها وتبعثرت
مشاعرها واصبحت تعيش في قلق دائم بعد أن
كانت تعيش حياة هادئة وسعيدة.

وفي اليوم الذي ترى فيه عمر ينقلب مزاجها
وتتصرف بطريقة غريبة وهذه التصرفات بدأت
تزعج زوجها وبات يبحث عن الحقيقة وكشف
السبب. وفي أحد الأيام و بينما عمر عندهم في
البيت جاء صديق نسيم لورندو وعندما دخل
صدم برؤية عمر وبدأ يتساءل في نفسه ويقول:
كيف لنسيم أن يستقبل هذا الوغد الحقير في
منزله؟ أو أنه لا يعرف من هو. تقدم منهم وألق
التحية عليهم لكن عمر لم يتعرف عليه وعندما

سأله عن اسمه رد أنا اسمي روبن. عندها لم يستطع لورندو أن يتمالك نفسه من شدة الغضب فقام بلكمه فور حتى أوقعه أرضاً اندهش الجميع من هذا التصرف، وخاص صديقه نسيم الذي انزعج منه كثيراً وبدأ يصرخ في وجهه ويقول: لكن بأي حق تضربه وهو في منزلي وفي ضيافتي عندها صرخ لورندو في وجهه، وقال: بحق الصداقة التي بيننا كيف لي ألا اضربه وأنا أراه يخدع ويغش أعلى أصدقائي. عندها ابتسم نسيم وقال: مهلاً مهلاً، لكن ماذا تقصد بأنه يخدعني ويغشني. أجب لورندو: نعم إنه يخدعك فهو لا يدعى روبن بل اسمه الحقيقي هو عمر، وأنا متأكد أنه لم يأتي هنا بهدف العمل بل لاستكمال خطته الدنيئة، التي فشل في تنفيذها من قبل وهذه الكلمات انفذت

نسيم صبره وصرخ بأعلى صوته بالله عليك أخبرني ماذا تقصد بكلامك هذا؟ عندها أجاب لورندو هذا الشخص الذي يدعي أنه عامل بسيط، هو نفسه الذي كان يحاول مساعدة زوجتك على الهرب منك ليلة زفافكما هل فهمت الآن أم أنك لم تفهم بعد؟ انصدم نسيم واحمر وجهه من الغضب واشتعل لهيب الحقد في عينه حتى أنه لم يعد يرى أمامه إلا العنف وبدأ بتكسير وتحطيم كل ما يجده أمامه وشب عراك كبير بينه وبين عمر، كاد يقتله لولا تدخل لورندو وفي هذا الوقت سمعت ليزا أصوات الصراخ وبين ما كانت تفكر في النزول لتعرف ما يحدث اذا بنسيم يدخل عليها الغرفة، وموجات الغضب في ملامح وجهه. ارتعبت ليزا كثيرا وبدأت ترتجف من الخوف وخاصة عندما اغلق نسيم

الباب وأمسكها من شعرها بقوة وهو يقول لماذا
لماذا يا ليزا؟ أنا اخبرتك من قبل أنني أكره الكذب
والخيانة، وحذرتك ألا تكذبي علي بأي سبب كان
لكن أنت ماذا فعلتي لقد قمت بخيانتني وأين؟ في
منزلي! كيف تمكنتك من فعل هذا بي!!؟ اخبريني
هيا، كان نسيم يصرخ في وجهها بأعلى صوته ولم
يترك لها حتى فرصة الدفاع عن نفسها بل طلب
منها المغادرة من بيته واخبرها انه لم يعد يريد
رؤيتها أو أن يسمع أي شيء عنها. انصدمت ليزا منه
كثيرا، وبدأت تبكي بحرقة وهي تتوسل إليه ارجوك
اسمعي دعني اشرح لك ما حدث، عندها رد نسيم
ماذا تشرحين لي تشرحين طريقة خيانتك ونذالتك
معي بعد كل الحب والحنان الذي قدمتهم لك.
كيف امكنتك فعل ما فعلت به بي؟ هيا أخرجي من

هنا أنا لا أريد سماع أكاذيب اخرى، هيا اذهبي وعدي لحبيبك لا تخافي فأنا لم ولن اقتله لك مع أنكما تستحقان الموت.

بعد هذه الحادثة رحلت ليزا من منزل زوجها وحبيبها نسيم وخرجت من حياته وقلبها يعتصر من الألم والحزن وكيف لا وهي قد خسرت حياة هنيئة وحبيبا لا طالما حلمت به، وها هي ذي تعود لحياتها التعيسة معا أهلها بعد أن ظنت انها تخلصت من كل الأوجاع القديمة لكن يبدو أنه كان مجرد حلم جميل، وحن وقت الاستيقاظ منه والعودة لأرض الواقع، لكن المشكلة ان ليزا لن تعود لوحدها فللأسف سيكون هناك شخص بريء، الآن في وسط هذا الواقع القاسي، والمجتمع الذي لا يرحم طفل تحمله ليزا الآن في أحشائها فبعد شهر من

انفصالها عن زوجها اكتشفت أنها تحمل ثمرة حبه
بدخلها وبدل الفرح شعرت بحزن كبير فهي لا طالما
تمنت مشاركة هذه الفرحة معا حبيبها و زوجها،
لكن كما يقولون: "تجري الرياح بما لا تشتهي
السفن."

مر عامان على فراق ليزا ونسيم ولم يسمع
أحد منهم خبرا عن الآخر حتى أنها لم تخبره أنه
اصبح أبا لطفل لا طالما حلما به، وفي احد الايام
وبينما كانت في عملها اتصلت بها والدتها وهي تبكي
شعرت، ليزا بقلق كبير وخوف شديد، سألت
والدتها عن سبب بكائها فأخبرتها ان ابنها الصغير
قد اختفى فجأة بعد أن كان معها في السوق لم
تستوعب ليزا كلام أمها وخرجت مسرعة من عملها
وقلها يزداد خفقانه من شدة الخوف على صغيرها،

كانت تجري بسرعة والدموع تنهمر من عيونها وفي هذه الاثناء التقت بعمر واخبرته بكل ما حصل وطلبت منه المساعدة. وافق عمر وبدأ البحث مع ليزا عن ابنها الذي لم تكن تعرف أين ستبحث عنه أو ما الذي حدث معه كانت تسأل نفسها مثل المجنونة. وتسأل عنه كل من تمر به في الشارع ودموعها تملأ عيناها وبين ماهي على هذا الحال تنظر يمينا وشمالا لمحت ابنها الصغير يلعب مع شخص ما. غمرتها السعادة وركضت بسرعة له وضمته لحضنها وهي تبكي وتشكر الله على عودة ابنها إلى أحضانها حتى انها لم تنتبه إلى من كان يقف أمامها، كان هذا الشخص هو والد ابنها الصغير نعم انه نسيم زوجها وحبیبها الذي لا طالما تمننت رؤيته من جديد . اندهش نسيم جدا عندما

رأها وهي تضم هذا الصغير وعندما رأى عمر معها
والسعادة تغمر عينهما ظن أن هذا الطفل هو
ابنهما، انزعج كثيرا واختفى على الفور دون ان
يشعر به أحد منهم لكن الطفل الصغير ظل ينادي
عليه انتظر لا تذهب يا عماء عندها التفتت ليزا
وقالت لكن من هو عمك يا حبيبي. أجاها: أمي لقد
كان هنا لقد كنت ألعب معه استغربت ليزا وقالت
لكن من هو ومن أين تعرفه رد لقد تعرفت عليه
عندما كنت في السوق مع جدتي، هو من ساعدني
للعودة لك أمي ارجوك دعينا نبحث عنه ردت عليه
ليزا لكن اين سنبحث عنه يا صغيري أنا لا اعرفه
حتى ولا اعرف من أين هو دعنا نعود للبيت ،فهو
إذا كان يحبك مثل ما تحبه أنت سوف يظهر مرة
أخرى ويلعب معك. حسنا هل فهمت رد نعم يا أمي

فهمت. عادت ليزا وابنها إلى البيت وبينما هي جالسة تتحدث معا والدتها لمحت ظل شخص يقف وراء النافذة، خرجت ليزا وكانت تمشي بحذر تريد أن تعرف من كان هذا الذي يتجسس عليهم. فجأة إذا به يمسك بيديها صرخت ليزا من شدة الخوف. في هذا الوقت وضع نسيم يده على فمها وضمها بقوة وهو يهمس في اذنها ويقول كم اشتقت إليك ولرائحتك ولجنونك وتصرفاتك الصبانية يا أميرتي الصغيرة. عندها تهبت ليزا وتجمدت في مكانها وهي لا تكاد تصدق نفسها، هل هذا أنت حقا أو اني في حلم جميل فقط ارادت الصراخ في وجهه بقوة وتأنيبه على كل ما فعله بها، لكن لم تستطع لأنها ذابت بين احضانه مثل شمعة اذبتها نيران الشوق وفي هذه الأثناء رأى عمر هذا المشهد المؤثر وشعر

بحزن كبير فهو لا طالما حلم بأن تكون ليزا له ومن نصيبه وكان ينتظر بفارغ الصبر اليوم الذي ستقبل فيه حبه لها وأن تبادله نفس الشعور، لكن للأسف يبدو بأن هذا مستحيلا فليزا لازلت تحمل حبا كبيرا بداخلها لزوجها وحببيها ، حتى بعد انفصالها عنه لم تتوقف لحظة عن حبا له وفي هذا اليوم وضعت النقاط على الحروف وتوضح كل شيء لنسيم الذي شعر بالخجل من ليزا بعد الاتهامات الباطلة التي اتهمها بها، وهذا كله بسبب تسرع وعدم سماع الطرف الآخر .

هذا هو طبعنا نحن البشر إما ان نحكم على الاشياء من شكلها الخارجي أو نتسرع في اتخاذ قراراتنا ونجرح بها من يحبوننا وهم مستعدون للتضحية بحياتهم من أجلنا، ونعطف ونحنو على

من لا يَكُن مشاعر الحب والاخلاص لنا ولا يهتم
حتى بوجودنا.

عادت ليزا لأحضان زوجها وحببها وعاشا
في سعادة حقيقية مع ابنائهما الثلاث. أمير، وملك،
ويزن وانتهت كل تلك الأحزان والأوجاع وعادت المياه
لمجراها والحياة الى طبيعتها الجميلة .

[نهت]

قصة

بين الحب والكراهية

خديجة عقبة

